

ملخص البحث

عزمي فضيل: ٢٤.٣٠.١٢١٢ تحليل معاني لفظ عمل ومشتقاته في كتاب مختار الأحاديث تأليف سيد أحمد الهاشي وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية (التحليل الدلالي المبني على علم اللغويات النصية)

اللغة العربية لغة غنية بالأنظمة الصرفية المعقدة، حيث يمكن للكلمة الواحدة أن تُشتقّ منها أشكالٌ ومعاني مختلفة تبعاً لسياق استخدامها. ومن الكلمات التي تتكرر بكثرة في النصوص الإسلامية كلمة "عمل"، وهي مشتقة من الجذر "ع" بمعنى "عمل". إلا أن معناها اتسع في السياقات الدينية والاجتماعية ليشمل العبادات والأخلاق والعمل الديني. ويُعد كتاب "مختار الأحاديث" للسيد أحمد الهاشي مصدراً مهماً في هذه الدراسة، إذ يحتوي على العديد من الأحاديث التي تستخدم هذه الكلمة في صيغ وسياقات مختلفة. ومن هنا فإن دراسة كلمة "عمل" ومشتقاتها من خلال المنهج الدلالي المبني على علم النصوص أمر مهم لفهم الاختلافات في المعنى التي تظهر في النص، فضلاً عن توفير أساس علمي لتطوير تعلم اللغة العربية الذي يؤكد على فهم المعنى بناءً على السياق.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة شكل كلمة "عمل" واشتقاقاتها ومعانيها النحوية وأنواع المعاني الواردة في كتاب "مختار الأحاديث" لسيد أحمد الهاشي، وتحليل الدلالي على تعليم اللغة العربية. باستخدام منهج دلالي وتحليل لغوي نصي، تستكشف هذه الدراسة أشكالاً مختلفة من الكلمات "عمل"، وتحدد اختلافات معناها في السياقات النحوية، وتجمع أنواع المعاني التي تظهر وفقاً لسياق الحديث.

تعتمد الدراسة النظرية في هذا البحث على علم الدلالة، وتحديدًا نظرية المعنى المعجمي والنحوي، بالإضافة إلى مفهوم اللغويات النصية الذي يُركز على العلاقات الدلالية بين عناصر الخطاب. كما يتناول هذا البحث نظرية الاشتقاق في الصرف العربي، ونظريات تعلم اللغة الموجهة نحو سياق المعنى.

يركز هذا البحث على محورين رئيسيين، هما: تحليل كلمة "عمل" في كتاب "مختار الأحاديث" لسيد أحمد الهاشي من خلال منهج دلالي، ودراسة تطبيقاتها على تعليم اللغة العربية. يعتمد هذا البحث على منهج نوعي ومنهج تحليل المضمون. مصدر البيانات الرئيسي هو كتاب "مختار الأحاديث" للسيد أحمد الهاشي، بينما تتكون البيانات الثانوية من معاجم قديمة وحديثة مثل "لسان العرب"، و"تاج العروس"، و"المعجم الوسيط"، و"المعجم الغني". أما التقنيات التحليلية المستخدمة فهي تحليل المعنى النحوي والاشتقاق استناداً إلى سياق النص الحديث.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن جملة "عمل" في كتاب مختار الحديث لسيد أحمد الحسيبي، تختلف في أشكالها ومعانيها. الأشكال الواردة في جملة "عمل" عمومًا هي "اسم" و"فعل"، وتحديدًا في "اسم" يوجد "مصدر" و"اسم فاعل" و"فعل"، يوجد "فعل الماضي" و"فعل المضارع" و"فعل أمر". ويستخدم المعنى معاني نحوية، حيث يختلف المحتوى أيضًا. كما في المثال: "عمل" فعلٌ يحمل صفاتٍ عامة. والمقصود أن هذه العبارة علمية، كأفعال المرء عند قيامه بشيء، لا تتعلق بالصفات الحسنة أو السيئة. ومن منظور تعلم اللغة العربية، تُسهم هذه النتائج في فهم العلاقة بين الشكل والمعنى في النصوص، مما يُثري الكفاءة الدلالية للطلاب في قراءة النصوص العربية الفصحى وتفسيرها.